بعد قوله اقتصر منه البخاري على كذا وزاد فيه الاسماعيلي كذا واي بيان
اوضح من هذا البيان وكانه هالذلك يشكل على الناظر غير المميز ولكن هذا
لا يخفى على مميز ولا على غيره ثم لا يخفى ان قوله الحافظ ان هذا هو الذي
حذر منه ابن الصلاح غير صحيح فان ابن الصلاح وقد زعم ان الحميدي
لم يبين الزيادات اصلا بل ظاهره انه سردها في ضمن احاديث الشيخين من
غير بيان ولا ذكر قاعدة وهذا مبني منه على الوهم الذي وقع له ولغيره من الائمة
ولم يكشف قناعه الا الحافظ بما جمعه عن خطبة الحميدي ثم ساق الحافظ
امثلة دالة على ما ذكره مقررة لما صدره ثم قال فهذه الامثلة توضح ان الحميدي
يميز الزيادة التي يزيدها هو او غيره ثم قال وقد قرات في كتاب الحافظ ابي
سعيد العلائي في علوم الحديث له قال لما ذكر المستخرجات ومنها المستخرج
على البخاري للاسماعيلي والمستخرج على الصحيحين للبرقاني وهو مشتمل
على زيادات كثيرة في نصاعيف متون الاحاديث وهي التي ذكرها الحميدي
في الجمع بين الصحيحين منبها عليها بهذا اللفظ بحروفه وهو عين المدعى وسه
الحمد انتهى **قلت ولا يخفى ان هذه فايدة تساوي رحلة**
فجزاه الله خيرا فقد تم الوهم على شيوخه وعلى المصنف قلت ولم يتابع الحافظ
في كلامه بل راجعنا كلام الحميدي فرايناه ذكر ما ذكره الحافظ وصح الواقع
للواهمين وهذا من شؤوم متابعة الاخر للاول من غير بحث عما قالت
ثم لم يذكر بعض الامثلة التي ذكرها الحافظ فانه قال منها ما ذكره ابي الحميدي
في مسند عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في افراد البخاري عن ابي السفر سعيد

ابن محمد

ابن محمد قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوا
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف
بالبيت فليطوف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان
كلما قتل قتيلا او سوطيا او قوسه لم يزد يعني البخاري على هذا وزاد
البرقاني في الحديث بالاسناد المخرج به وايما حاج بدا هلة فقد قضت حجته
عنه ما دام صغيرا فاذا بلغ فعليه حجة اخرا وايما عبد حج بدا هلة فقد قضت
حجته عنه ما دام عبدا فاذا اعتق فعليه حجة اخرا انتهى ما ذكره الحافظ نقلا عن
كتاب الحميدي وهو صريح فيما ذكره عنه من البيان لما زاده **قلت وراجعت**
جامع الاصول لابن الاثير وفرغ عنه في كتاب الحج فوجدته قد ساق الرواية
التي نسبها الحميدي الى البخاري مقتصرا عليها ولم ينسبها الى البخاري ولم
يات بحرف من زيادة البرقاني ولكن لكن فروع الجامع صنعوا صنيعة من
الاقتصار والغرو ثم راجعتها في باب الحج الصبي فلم اجد لهم ذكرا لزيادة
البرقاني ولعل من تتبع الجامع لم يجده بنقل من كتاب الحميدي الا الفاظ
الشيخين لا غير وحكى ما فيه من الزيادات التي زادها من غيرهما ومعلوم انه
حيث قد ميز الحميدي الزيادات وعزاها الى من رواها انه لا ياتي ابن الاثير
وينقل الاصل والزيادة وينسبهما معا الى الشيخين فان هذا ما يفعله عالم
ولا تقي بل ولا عاقل **نعم كان على ابن الاثير ان** يقول في خطبة الجامع
حسث قال واعتمدت في النقل عن البخاري ومسلم على ما جمعه الامام ابو عبد الله
الحميدي في كتابه الذي اقتصرت على لفظهما وحذفت ما زاده من غيرهما ليندفع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)